

الممارسات التربوية التقليدية والحديثة ودورها في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة العلمة

Traditional and Modern Educational and thier role in Instilling Social Values in Primary Schools A Field Study on a Sample of Primary Education Teachers in the City of El Eulma

سميرة عشور¹، عالية بشيرة²

¹ جامعة الحاج لخضر باتنة 1، مخبر المجتمع والاسرة، البريد الإلكتروني samira.achour@univ-batna.dz

² جامعة الحاج لخضر باتنة 1، مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس، البريد الإلكتروني bachira.alia@univ-batna.dz

Samira achour¹, alia bachira²

¹ University or batna 1 (Algeria), Laboratory of society and family,

samira.achour@univ-batna.dz

² University or batna 1 (Algeria), Laboratory of social dynamics in the aures,

bachira.alia@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 20../././ تاريخ القبول: 20../././ تاريخ النشر: 20../././

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد طبيعة الممارسات التربوية سواء التقليدية أو الحديثة المناسبة لغرس القيم الاجتماعية في المدارس الابتدائية، من خلال استقصاء آراء عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، انطلقت الدراسة من فرضيات حول التباين في أساليب غرس القيم بين الأساتذة الجدد والقدامى، ومدى تأثير التكنولوجيا وضعف التنسيق الأسري على فعالية هذه الأساليب، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، حيث أظهرت النتائج أن الأساتذة يسعون لغرس قيم اجتماعية أساسية مثل: التعاون، الاحترام، والانتماء، كما كشفت النتائج عن فروق بين الأساتذة الجدد الذين يميلون لاستخدام التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية، والقدماء الذين يعتمدون على الأساليب التقليدية. أوصت الدراسة بضرورة تكريس التعاون بين المدرسة والأسرة وتدريب الأساتذة على التكنولوجيا، مع توفير بيئة تعليمية أكثر دعماً عبر تقليل عدد الطلاب في الأقسام.

الكلمات المفتاحية: الممارسة، التربية، القيم، المدرسة، الأستاذ.

Abstract

The present study aims to identify appropriate educational practices, both traditional and modern, for instilling social values in primary schools by surveying the opinions of a sample of primary education teachers. The study is based on hypotheses regarding differences in value instillation methods between new and veteran teachers, and the impact of technology and weak family coordination on the effectiveness of these methods. Employing a survey methodology, the results indicate that teachers strive to instill fundamental social values such as cooperation, respect, and belonging. The findings also reveal differences between new teachers, who tend to use technology and interactive activities, and veteran teachers, who rely on traditional methods. The study recommends fostering collaboration between school and family, training teachers in technology, and providing a more supportive educational environment by reducing the number of students in classrooms.

Keywords: Practice, Education, Values, School, Teacher.

* سميرة عشور.

1. مقدمة

المؤسسات التربوية في المجتمعات الحديثة أصبحت من أهم الوظائف الاجتماعية للبناء الاجتماعي حيث تقوم بدور فعال في غرس القيم الاجتماعية وتنمية السلوكيات لدى التلاميذ، فالمدرسة لا تعد فقط مكانا لتلقين المعرفة والتعلم، بل هي بيئة تربوية تشمل أبعادا أعمق تتعلق ببناء الشخصية وغرس القيم التي تساعد على تكوين أفراد واعين قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع.

ففي المجتمع الجزائري على سبيل المثال تواجه المدرسة الجزائرية تحديات عديدة ومتعددة بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أثرت بشكل مباشر على نوعية القيم المتوارثة بين الأجيال عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وفي هذا السياق أصبح الأساتذة التابعين لهذه المدارس أمام مهمة صعبة تتعلق بكيفية ترسيخ القيم الأساسية التي تمثل الركيزة الاجتماعية للتلاميذ، خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي تفرضها التكنولوجيات الحديثة وتأثير الإعلام الإلكتروني.

وتعد القيم الاجتماعية من الأسس التي تركز عليها المجتمعات المتعلمة، فهي التي تساهم في بناء علاقات متوازنة وتوجيه سلوك الأفراد نحو تحقيق الأهداف المشتركة، حيث أنه في السياق التربوي التعليمي تلعب المدرسة دورا جوهريا في الحفاظ على القيم الاجتماعية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، والتي تشكل أساس تكوين شخصية التلميذ وثقافته، ومع التغيرات التكنولوجية أصبحت المدرسة الجزائرية تواجه تحديات في تأدية هذا الدور الوظيفي التربوي والتعليمي، مما يستدعي دراسة الطرق التربوية والمنهجية الأكثر ملاءمة لغرس هذه القيم عند التلاميذ، وفي هذا الإطار تركز الدراسة الحالية على استكشاف الممارسات التربوية التقليدية والحديثة في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية، وتحديد مدى تأثير عوامل مثل الخبرة والبيئة التعليمية والتكنولوجية.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 إشكالية الدراسة:

تعتبر القيم الاجتماعية ركيزة أساسية لكل مجتمع، كونها مجموعة من المعايير والأخلاقيات التي تحدد سلوك الأفراد والمجتمعات على حد سواء، فهي تساهم في عملية التماسك المجتمعي والتنشئة الاجتماعية الإيجابية وتدفعه للتقدم والرقى، وتختلف تلك الطرق والأساليب المستخدمة في ترسيخ القيم من مجتمع إلى آخر ومن مؤسسة تربوية إلى أخرى ومن باحث إلى آخر.

في المجتمع الجزائري تؤدي المؤسسة التربوية دورا وظيفيا في ترسيخ القيم الإيجابية مثل: التسامح، والاحترام، والعدل، والمسؤولية والوطنية لدى الأطفال المتدربين وتسعى إلى غرسها في نفوسهم، إذ تقوم المديرية الابتدائية بذلك من خلال المناهج الدراسية، البرامج التربوية، والنشاطات المدرسية. ففي المناهج الدراسية يتم تدريس القيم الإيجابية بشكل مباشر وذلك من خلال الموضوعات التعليمية المختلفة، مثل: اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتاريخ... الخ، كما تتضمن المناهج الدراسية أيضا العديد من القيم الإيجابية بشكل غير مباشر وذلك من خلال القصص، والشعر، والمسرح... الخ، أما عن البرامج التربوية فهي تركز على غرس القيم الإيجابية لدى التلاميذ من خلال الأنشطة المختلفة، مثل: الأنشطة الدينية، الثقافية، والاجتماعية... الخ، وتهدف هذه البرامج إلى تنمية وعي التلاميذ بالقيم الإيجابية وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية.

وبما أن عملية غرس القيم في المدارس الابتدائية قد تواجه تحديات بسبب اختلاف الخلفيات الاجتماعية ودرجة التحكم والتمكن من التقنيات والبرامج التكنولوجية، تبرز الحاجة لفهم الطرق التربوية الأكثر فعالية لتحقيق هذا الهدف، وعليه فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما هي الممارسات التربوية التقليدية والحديثة التي يعتمد عليها أساتذة التعليم الابتدائي لغرس القيم الاجتماعية في المدارس الابتدائية؟

يندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي القيم الاجتماعية الأساسية التي يسعى الأساتذة لغرسها لدى التلاميذ؟
- كيف تختلف طرق غرس القيم الاجتماعية بين الأساتذة الجدد والقدامى؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تطبيق الأساليب التربوية المتعلقة بغرس القيم الاجتماعية؟
- ما هي الحلول المقترحة من قبل الأساتذة للتغلب على المعوقات في غرس القيم الاجتماعية؟

2.2 فرضيات الدراسة:

- يسعى أساتذة التعليم الابتدائي لغرس قيم اجتماعية أساسية تعكس المبادئ الثقافية للمجتمع الجزائري.
- توجد فروق بين الأساليب التي يستخدمها أساتذة التعليم الابتدائي الجدد مقارنة بأساتذة التعليم الابتدائي القدامى في غرس القيم الاجتماعية.
- تؤثر بعض العوامل كالتكنولوجيا وغياب التنسيق الأسري، على فاعلية غرس القيم الاجتماعية عند أساتذة التعليم الابتدائي.
- يسعى أساتذة التعليم الابتدائي لتطبيق حلول مبتكرة ومتنوعة للتغلب على التحديات التربوية لغرس القيم الاجتماعية.

3.2 أهمية وأهداف الدراسة.

تكسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تقدم إضافة نوعية للمجال التربوي من خلال تسليط الضوء على الوسائل والطرق المستخدمة في المدارس الابتدائية لترسيخ القيم الاجتماعية لدى التلاميذ، وتساهم في إثراء المعرفة حول كيفية تأثير البيئة المدرسية في بناء شخصية الطفل المتدرب، كما أن الدراسة تقدم نظرة شاملة حول جملة القيم الاجتماعية التي يتعلمها التلميذ في المدرسة وكيفية المحافظة عليها في ظل التحديات المعاصرة للتطور التكنولوجي. وتهدف الدراسة إلى توضيح الممارسات التربوية التي يعتمد عليها أساتذة التعليم الابتدائي لغرس القيم الثقافية التعليمية والتربوية لدى التلاميذ، وتقديم توصيات لتحسين استراتيجيات التعليم والتربية في هذا المجال، حيث تساهم هذه الدراسة في توفير فهم أعمق لآليات غرس القيم الاجتماعية في المدارس الابتدائية، ما يعزز من دور المدرسة كنظام وبناء اجتماعي يسعى لبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

3. مفاهيم الدراسة:

1.3 القيم الاجتماعية : تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأنها تلمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد وأن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو متخلفا، ويضيف البعض بأن الحياة الاجتماعية يستحيل بدون القيم ولا يمكن أن يحققوا ما

يريدون وما يحتجون إليه من الآخرين بغير القيم، وتلعب هذه الأخيرة دوراً كبيراً في إدراك الفرد للأمور من حوله، وكذلك تصورات العالم المحيط به (خطاب، 2004).

فالقيم عبارة عن مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف (حسين & رشوان، 2007). وتعرف القيمة عند علماء الاجتماع بأنها الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه. (طهطاوي، 1996، صفحة 40)

أما من منظور الرؤية النسقية بين علم الاجتماع وعلم النفس فتعرف على أنها أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها محكمات أو مستويات أو معايير (بكوش، 2014)، ويعتبر اكتساب القيم العامل المحفز للاختيارات السلوكية، كما أنه يساعد على تبرير الأفعال، وللقيم وظيفة تقييمية ووظيفة توجيهية لأنها تؤثر في إرادتنا وإدراكاتنا. (Chataigne، 2014، صفحة 78)

وتلعب المدرسة دوراً محورياً في تنمية النسق القيمي للأفراد، فهي مؤسسه تعكس التصورات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ويتمثل دورها الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية وكتابة سوابق القيم وترسيخها، وتشكيل شخصيات المتعلمين وفقاً لقيم ومعايير هذا المجتمع.

إذ يعد اكتساب وترسيخ النسق القيمي من المهام والمسؤوليات الأساسية للمنظومة التربوية، وذلك من خلال توظيف كافة الموارد البشرية والمعرفية لتأسيس منظومة قيمية تلامس واقع المتعلم الاجتماعي، ويأتي الأستاذ في مقدمة الموارد البشرية التي تقع على عاتقها هذه المسؤولية.

القيم الاجتماعية هي التي توجه سلوك الأفراد وتزودهم بمعايير داخلية وخارجية لتحديد ما هو مرغوب وما هو مرفوض في المجتمع، تكتسب من خلال التفاعل مع البيئة الثقافية والاجتماعية، وتتميز عموماً بالثبات النسبي وتلعب دوراً أساسياً في تشكيل تصورات الأفراد وإدراكهم للعالم المحيط بهم، كما تعتبر أساساً أخلاقياً للسلوك الإنساني ومعايير تحدد العلاقات الإنسانية وتنظمها بما يحقق الانسجام الاجتماعي.

2.3 الممارسة التربوية: "يقصد بها كل نشاط يتم القيام به من أجل اكتساب قدرات ومهارات معينة مثل ممارسة التدريس، ويراد به أيضاً كل نشاط يوضح أن هذه المهارات قد تم اكتسابها بالفعل من خلال الممارسة الجيدة" (فرخي & براهيم، 2023).

فمن منظور السوسولوجي الوظيفي دوركائم، فهي ممارسة يفرضها البناء الاجتماعي على الأفراد والجماعات، حيث تعمل هذه البنية على تحديد ممارساتهم وأفعالهم التي تحافظ على استقرارها وديمومتها واستمرارها وهذا يعني أن الأفراد لا يمكنهم الانحراف أو الخروج عما يحدده النسق الاجتماعي بل يجب عليهم المحافظة عليه والامتثال له، أما بيار بورديو فيرى أنها "علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي بحيث يقوم الفاعلون بإعادة إنتاج هذا البناء عبر الهابيتوس" (بن أم هاني ن.، 2020، صفحة 746) وتتنوع الممارسات بتنوع البنى المجتمعية والبنى العقلية، حيث تكون في

المجتمعات التقليدية متجانسة ومنسجمة، بينما تكون في المجتمعات المتقدمة متنوعة، وأنتوني غيدنز يرى أنها "فعل اجتماعي يظهر في تفاعلات الأفراد في المجتمع" (بن أم هاني ن.، 2020، صفحة 748)، وهي وليدة لازدواجية البنية بين البناء والأفراد في المجتمع، وتنتج هذه الممارسة من التفاعل اللحظي والآني والقواعد التي تنظم عملية التفاعل من خلال تعدد المجالات التفاعلية.

فالممارسة التربوية إجرائيا هي كل ما نقوم به من أنشطة وتفاعلات بهدف التعلم وتطوير المهارات ونقل القيم والمعايير الثقافية، في بيئات اجتماعية متنوعة كالمدرسة والأسرة والمؤسسات الدينية، وهي وسيلة أساسية لنقل المعرفة وتشكيل شخصية الفرد وإعداده للاندماج في المجتمع.

وهناك فرق بين الممارسة التربوية التقليدية والحديثة في جوانب عديدة، حيث تتمحور الممارسة التقليدية حول المعلم باعتباره محور العملية التعليمية ومصدراً رئيسياً للمعرفة، مع اعتماد أساليب التلقين والحفظ والتكرار وسيطرة علاقة عمودية بين المعلم والمتعلم، بينما تتمركز الممارسة التربوية الحديثة حول المتعلم، وتعتبره محورياً للعملية التعليمية ومشاركاً فعالاً في بناء معرفته، حيث تعتمد على أساليب التعلم النشط والتفاعلي وتوظيف التكنولوجيا، وتتبنى نموذج التعلم بالكفاءات الذي يركز على تنمية قدرات الطالب الذاتية، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتعتمد التقويم المستمر بدلاً من التقويم التقليدي المرتكز على الامتحانات النهائية فقط، إذ تشجع على التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، بينما تميل الممارسة التقليدية إلى تعزيز الحفظ والاسترجاع الآلي للمعلومات دون تركيز كافٍ على توظيفها في مواقف حياتية. (دحماني م.، 2023، الصفحات 267-269)

3.3 المدرسة الابتدائية: حسب "البب النجحي": المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشئها المجتمع لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعاً اجتماعياً يجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد (بلعسلة، 2017).

—— حسب "إبراهيم ناصر": المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع (ماسر، 2008).

يمكن تعريف المدرسة الابتدائية إجرائياً على أنها: مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تلبية احتياجاته الأساسية في تنشئة الأجيال الجديدة، حيث تعمل على تكوينهم اجتماعياً ليصبحوا أعضاء فاعلين ومفيدة في المجتمع، حيث تُركز المدرسة الابتدائية على تشكيل السلوك السائد للأفراد وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل، بما يساهم في إعدادهم ليكونوا أعضاء صالحين وإيجابيين في المجتمع.

4. الإطار النظري:

1.4 نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

تعد نظرية التعلم الاجتماعي (Theory Social Learning) من أهم النظريات التي تربط بين السلوك الإنساني والتعلم من خلال الملاحظة والتقليد، تعتمد هذه النظرية على فكرة أن الإنسان يتعلم العديد من السلوكيات والمواقف من خلال مراقبة الآخرين، وذلك في إطار بيئي واجتماعي.

قدم عالم النفس ألبرت باندورا (Albert Bandura) هذه النظرية لتفسير كيفية تعلم الأفراد للسلوكيات المعقدة دون الحاجة إلى التعلم المباشر، ويتميز هذا النهج بالتركيز على الدور المحوري للتفاعلات الاجتماعية في تعلم الأفراد.

تستند هذه النظرية إلى فكرة أننا نتعلم من خلال تفاعلاتنا مع الآخرين في سياق اجتماعي، ومن خلال ملاحظة سلوك الآخرين يطور الناس سلوكا مشابها، فبعد ملاحظة سلوك الآخرين يقوم الأفراد باستيعاب هذا السلوك وتقليده، خاصة إذا كانت تجاربهم من الملاحظة إيجابية أو تتضمن مكافآت مرتبطة بالسلوك الذي تمت ملاحظته، فحسب باندورا فإن التقليد يشمل إعادة إنتاج فعلية للأنشطة الحركية التي تمت ملاحظتها (Nabavi, 2012). وفقا لهذه النظرية يمكن للأفراد تعلم الأنماط السلوكية من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونماذجهم، حيث لا يتطلب التعلم تجربة مباشرة أو جهدا شخصيا، بل يمكن للأفراد استخلاص السلوك المناسب من خلال مراقبة عواقب سلوك النماذج في بيئتهم الاجتماعية.

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على فكرة أن الأفراد يكتسبون أنماطا سلوكية من خلال الملاحظة والمحاكاة، وليس فقط من خلال التجربة المباشرة، ويطلق على هذه النظرية أيضا "التعلم بالملاحظة" أو "التعلم بالنمذجة" (Bandura, 1972)، حيث يشكل التعلم الاجتماعي جسرا بين النظريات السلوكية والمعرفية. تُفسر هذه النظرية عملية التعلم على أنها تفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية: السلوك، العوامل الشخصية، والعوامل البيئية.

تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن الأفراد يتعلمون من خلال الملاحظة والمحاكاة، حيث يكتسبون سلوكيات جديدة عبر مراقبة نماذج معينة، سواء في البيئة المدرسية أو الاجتماعية، وفي السياق التعليمي يمكن للمعلمين استغلال هذا المبدأ لترسيخ القيم بين التلاميذ بطرق فعالة ومستدامة، حيث إن عمليات النظرية الأساسية مثل: الانتباه والاحتفاظ والإنتاج والدافعية تشكل أساسا قويا لبناء منظومة تربوية تهدف إلى غرس القيم، إذ يتفاعل التلاميذ مع النماذج التي يضعها المعلمون ويطبقونها في حياتهم اليومية، ما يساعدهم على تبني سلوكيات إيجابية بشكل طبيعي ومتكرر، فمن خلال التركيز على هذه العمليات واستثمارها بشكل مناسب في بيئة التعلم، يمكن تحقيق نتائج ملموسة في ترسيخ القيم التي تساهم في تكوين أفراد متوازنين اجتماعيا وأخلاقيا.

بالنسبة لعملية الانتباه فهي المرحلة الأولى التي تمكن التلاميذ من ملاحظة السلوكيات والقيم التي يرغب الأستاذ في غرسها، فالملاحظة كما أشرنا تعتبر من أهم العمليات في نظرية التعلم الاجتماعي (Muttaqin, Raharjo, & Masturi, 2018)، ولجعل التلاميذ منتبهين للقيم المعروضة يجب أن تكون البيئة التعليمية محفزة وجاذبة، حيث يمكن أن يلجأ الأساتذة إلى استخدام الوسائل البصرية أو الحسية لجذب انتباه التلاميذ، مثل: عرض فيديوهات قصيرة تعكس سلوكيات، التعاون أو التسامح في مواقف حياتية حقيقية فعندما يرتبط السلوك الذي يتم تقديمه بموقف واقعي أو بشخصية مشهورة ومعروفة لدى التلاميذ، يصبح من السهل عليهم التركيز والانتباه، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام الأساليب التفاعلية مثل المناقشات الجماعية أو الأنشطة العملية التي تشرك التلاميذ مباشرة في عملية التعلم، مما يعزز قدرتهم على ملاحظة القيم المراد غرسها.

أما عملية الاحتفاظ فهي تضمن بقاء القيم والسلوكيات التي تم ملاحظتها في ذهن التلاميذ لفترة طويلة (Shodiqin & Junaidi, 2022)، فالاحتفاظ يتطلب أن يتمكن التلاميذ من ربط المعلومات الجديدة بتجارهم السابقة أو بالأفكار التي يكتسبونها بشكل تدريجي، حيث أن الأستاذ هنا يلعب دوراً حيوياً.

5. الدراسات السابقة:

- دراسة (Audley & Jović, 2020): تتناول هذه الدراسة المتغيرات المتعلقة بالقيم الاجتماعية، بما في ذلك الاحترام وعدم الاحترام، بين ثلاثة من أصحاب المصلحة في المدرسة: إدارة المدرسة، المعلمين، والتلاميذ، لفهم كيفية إنشاء القيم وصيانتها ومشاركتها ضمن عملية التنشئة الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على تحليل سردي لثلاثة مصادر بيانات: تشمل بيان من إدارة المدرسة، مقابلات مع المعلمين، وسرديات كتابية للأطفال.

تشير النتائج إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية للقيم بين المعلمين والطلاب ليست هرمية فحسب بل تتسم بالتبادلية مما يعكس اختلافات تنموية، في الوعي الاجتماعي والمعرفي لدى الأطفال. كما تبرز الدراسة التوترات الموجودة في كيفية تجسيد قيم الاحترام، وتوضح أن هذه التوترات قد تنشأ بسبب الاختلافات في القيم بين المدرسة والمجتمع الأوسع. من خلال فهم هذه الديناميكيات، تسلط الدراسة الضوء على أهمية بناء قيم مشتركة تعزز من التفاعلات الإيجابية في البيئة المدرسية.

- دراسة كل من (علان & انيسة، 2024): تركز هذه الدراسة على دور المدرسة في تعزيز القيم البيئية لدى الأطفال المتدربين عبر أساليب تربوية وأنشطة تساهم في غرس الشعور بالانتماء للبيئة، وتهدف إلى تحليل أثر البرامج التربوية والإرشادية في دعم السلوكيات البيئية الإيجابية وتكوين ثقافة بيئية مستدامة، مع تقييم مدى تأثير هذه الأنشطة على وعي الطلاب البيئي.

أظهرت النتائج أن الطلاب يكتسبون الوعي البيئي من خلال الأنشطة والمناهج التعليمية التي تحفزهم على تبني سلوكيات إيجابية نحو البيئة، وأوصت الدراسة بتوفير وسائل تعليمية وإرشادية تركز على القيم البيئية، تعزيز الأنشطة البيئية، وزيادة التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية لدعم التربية البيئية بشكل مستدام.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5. عينة الدراسة:

قبل ولوجنا إلى الميدان وجمع البيانات، تم التخطيط لاختيار عينة ممثلة لأهداف الدراسة من مجتمع البحث الأصلي، وهو معلمو المرحلة الابتدائية في مدينة العلمة بولاية سطيف، إذ تم تحديد خمس مؤسسات تعليمية داخل هذه المدينة كمجال للدراسة (مدرسة بومعروف السعيد، مدرسة ابن رشد، مدرسة عبد اللطيف عمران، مدرسة طلحي عثمان، ومدرسة مسعود أركان)، وبلغ حجم العينة المستهدفة للدراسة الميدانية (40) أستاذاً.

وقد تم اعتماد العينة الطبقية العشوائية، وهي نوع من المعاينة الاحتمالية يعتمد على تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات فرعية (طبقات) بناءً على خاصية أو عدة خصائص معروفة تميز أفراد المجتمع، يهدف هذا التقسيم، الذي يتم قبل اختيار العينة، إلى ضمان تجانس نسبي داخل كل طبقة وتباين بين الطبقات المختلفة، حيث يفترض تشابه العناصر ضمن الطبقة الواحدة وتميزها عن عناصر الطبقات الأخرى، وبعد تحديد هذه الطبقات، يتم اختيار أفراد العينة

عشوائياً من داخل كل طبقة بشكل مستقل، على غرار المعاينة العشوائية البسيطة، ولكن مع التركيز على هذه المجموعات الفرعية بدلاً من المجتمع ككل (أنجرس، 2006، الصفحات 305-306).

ويعد اختيار هذه العينة مناسباً نظراً لتجانس مجتمع البحث الأصلي، حيث يشترك جميع المعلمين في خصائص أساسية متماثلة من حيث طبيعة العمل والبيئة التعليمية والإطار التنظيمي للمدارس الابتدائية في المنطقة، مما يوفر أرضية مشتركة للمقارنة، إلا أن الدراسة تهدف تحديداً إلى استكشاف التباينات في الممارسات التربوية وأساليب غرس القيم بناءً على متغير الخبرة التدريسية، لذلك تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أساسيتين بناءً على هذا المتغير:

1. **مجموعة المعلمين المستجدين:** ضمت (20) أستاذاً من حديثي العهد بمهنة التدريس، وقد تم اختيارهم لاستكشاف توجهاتهم التربوية المعاصرة وأساليبهم في غرس القيم لدى التلاميذ، إذ يُفترض أنهم يمثلون الرؤى والمقاربات التعليمية الحديثة.

2. **مجموعة المعلمين ذوي الخبرة:** ضمت (20) أستاذاً من ذوي الباع الطويل في مجال التدريس، وقد تم انتقاؤهم استناداً إلى رصيدهم المهني المتراكم والممارسات التعليمية الراسخة التي طوروها عبر سنوات عملهم في مجال غرس القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

يهدف هذا التقسيم المتوازن للعينة إلى إجراء مقارنة تحليلية بين المجموعتين لاستكشاف الاختلافات المحتملة في المقاربات التربوية المتبعة في تنمية القيم، وتحليل تأثير عامل الخبرة المهنية على الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة، وبالتالي تقييم فاعليتها في تشكيل المنظومة القيمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أُجريت الدراسة الميدانية على مرحلتين: المرحلة الأولى امتدت من 11 ديسمبر إلى 25 ديسمبر 2024، بينما جرت المرحلة الثانية في الفترة من 5 مارس إلى 14 مارس من العام نفسه.

2.5 منهج الدراسة:

ارتكزت دراستنا على المنهج الكيفي بغرض تحقيق فهم معمق للأساليب التربوية المطبقة في المؤسسات التعليمية الجزائرية، سعينا لجمع بيانات شاملة من الهيئة التدريسية في المدارس المستهدفة والبالغ عددهم الإجمالي 52 أستاذاً، غير أن القيود الزمنية وبعض الظروف الموضوعية حصرت العينة الفعلية في 40 أستاذاً من مرحلة التعليم الابتدائي. اعتمدنا تقنية المقابلات المفتوحة كأداة رئيسية للبحث، حيث يتميز المنهج الكيفي باستخدام هذه الأداة بقدرته على استقصاء البيانات المعمقة حول الظاهرة المدروسة من خلال التواصل المباشر مع أفراد العينة، مما يتيح استكشاف وجهات نظرهم وخبراتهم التربوية بدقة متناهية.

تتحلى قيمة هذا المنهج في إتاحتها للباحث فرصة استيضاح الإجابات وتكييف الأسئلة استناداً إلى استجابات المشاركين، الأمر الذي يعزز من موثوقية البيانات المجمعة، كما يتميز المنهج الكيفي بقدرته على الكشف عن معطيات نوعية قد تظل محجوبة عند استخدام أدوات بحثية أخرى، مما يجعله خياراً ملائماً للدراسات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني، كما هو الحال في دراستنا التربوية الحالية.

3.5 أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة كوسيلة أساسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم دليل مقابلة شامل يتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة، مما يتيح لنا الحصول على معلومات دقيقة وعميقة حول تجارب وآراء الأساتذة فيما يتعلق بالممارسات التربوية التقليدية والحديثة في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية، وتمثل المقابلة وسيلة فعالة لفهم تصورات الأساتذة حول العملية التعليمية، حيث يمكنها الكشف عن الفروق الدقيقة التي قد لا تُظهرها الأساليب الكمية، بالإضافة إلى أنها تتيح للباحثين فرصة التفاعل المباشر مع المشاركين، مما يساهم في خلق جو من الثقة وفتح المجال لمناقشات أعمق حول الموضوع، وقبل إجراء المقابلات قمنا بتجربة دليل المقابلة مع مجموعة صغيرة من الأساتذة لضمان وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وبعد ذلك قمنا بإجراء المقابلات مع الأساتذة المختارين من العينة، حيث تم تسجيل المحادثات بموافقتهم لضمان دقة المعلومات التي تم جمعها، وتم تحليل المحتوى الناتج عن هذه المقابلات باستخدام أساليب تحليل البيانات النوعية، مما يتيح لنا استخلاص الأنماط الرئيسية والرؤى المهمة حول كيفية تأثير خبرة الأساتذة وأساليبهم في غرس القيم لدى التلاميذ.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

سنقوم فيما يلي بتحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق دليل المقابلة، كما تجدر الإشارة إلى أن أداة الدراسة تتكون من أربعة (04) محاور (أنظر الملحق 01)، حيث سيتم تحليل كل محور على حدة تماشياً وعينة الدراسة التي تتكون من خمسة (05) أساتذة جدد وخمسة (05) أساتذة قدامى.

1.6 نتائج المحور الأول (البيانات الشخصية):

1.1.6 عرض نتائج المحور الأول: يتضمن المحور الأول ثلاثة (03) أسئلة سيتم فيما يلي تحليل نتائج البيانات المتحصل عليها لكل فئة من الأساتذة الجدد والقدامى على حدة كالتالي:

أ. عينة الأساتذة الجدد:

- الفئة العمرية: يتراوح عمر الأساتذة الجدد بين 26 و 40 سنة، مما يشير إلى أن هذه الفئة تضم أساتذة ما زالوا في مرحلة عمرية متوسطة، توزيع الأعمار كالتالي:

- 4 أساتذة بين 26 و 30 سنة.

- 7 أساتذة تتراوح أعمارهم بين 31 و 35 سنة.

- 9 أساتذة تتراوح أعمارهم بين 36 و 40 سنة.

- سنوات الخبرة: تتراوح سنوات الخبرة بين 3 و 8 سنوات، مما يعكس أنهم لم يصلوا إلى مراحل متقدمة جداً في حياتهم المهنية، لكنهم يتمتعون بخبرة كافية تتيح لهم تطبيق طرق تدريسية متنوعة، وكان توزيع سنوات الخبرة كالتالي:

- 3 سنوات: معلمان.

- 4 سنوات: 4 معلمين.

- 5 سنوات: 6 معلمين.

- 6 سنوات: 3 معلمين.

– 7 سنوات: معلمان.

– 8 سنوات: 3 معلمين

– **عدد التلاميذ في القسم:** عدد التلاميذ في القسم يتراوح بين 25 و37 تلميذاً، ما يشير إلى وجود تباين في عدد التلاميذ الأقسام، وقد يؤثر ذلك على مدى سهولة تطبيق طرق غرس القيم، وكان التوزيع كالتالي:

– بين 25 و30 تلميذ: 6 معلمين.

– بين 31 و35 تلميذ: 10 معلمين.

– أكبر من 35 تلميذ: 4 معلمين.

ب. عينة الأساتذة القدامى:

– **الفئة العمرية:** تتراوح أعمار الأساتذة القدماء بين 42 و55 سنة، مما يشير إلى تواجدهم في مرحلة عمرية تسمح بخبرة طويلة في المهنة، توزيع الأعمار كالتالي:

– بين 42 و45 سنة: 7 معلمين.

– بين 46 و50 سنة: 8 معلمين.

– أكبر من 50 سنة: 5 معلمين.

– **سنوات الخبرة:** تتراوح سنوات الخبرة بين 15 و30 سنة، مما يشير إلى أن هذه الفئة قد تتبنى أساليب تدريسية مستقرة وقديمة نسبياً أو محدثة حسب تجربتهم الطويلة، توزيع سنوات الخبرة كما يلي:

– 15 سنة إلى 20 سنة: 9 معلمين.

– 21 سنة إلى 25 سنة: 7 معلمين.

– 26 سنة إلى 30 سنة: 4 معلمين.

– **عدد التلاميذ في القسم:** عدد التلاميذ في القسم يتراوح بين 32 و44 تلميذاً، ما قد يزيد التحديات أمام الأستاذ في تطبيق استراتيجيات غرس القيم بشكل فعال، إن توزيع عدد التلاميذ في القسم كان كالتالي:

– 32 إلى 35 تلميذ: 9 معلمين.

– 36 إلى 40 تلميذ: 8 معلمين.

– أكبر من 40 تلميذ: 3 معلمين.

2.1.6 تحليل نتائج المحور الأول: يظهر من خلال عرض البيانات أن الأساتذة القدماء يتعاملون مع عدد أكبر من التلاميذ مقارنة بالأساتذة الجدد، مما قد يؤثر على فعالية الأساليب التربوية المستخدمة في المدرسة أو القسم، كما تشير سنوات الخبرة المتفاوتة بين العينة إلى أن هناك تنوعاً في الخبرات والمهارات، وهذا قد ينعكس على مدى استجابة التلاميذ للطرق المتبعة لترسيخ القيم.

2.6 نتائج المحور الثاني (أساليب ووسائل ترسيخ القيم):

1.2.6 عرض نتائج المحور الثاني: بالنسبة للمحور الثاني والذي يتضمن أربعة (04) أسئلة فقد كانت نتيجة التحليل البيانات المتحصل عليها بعد المقابلة كالتالي:

أ. عينة الأساتذة الجدد:

1. ما هي القيم الأساسية التي تسعى إلى ترسيخها لدى التلاميذ؟

يسعى الأساتذة الجدد حسب ما ورد في المقابلة إلى غرس مجموعة من القيم الأساسية التي يعتبرونها ضرورية لبناء شخصية التلميذ داخل المدرسة وخارجها، ومن أبرز هذه القيم حسب رأيهم: التعاون حيث يحرصون على تعليم التلاميذ أهمية العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي مع زملائهم، إلى جانب قيمة الاحترام التي تشمل احترام الآخرين، سواء كانوا معلمين أو زملاء واحترام القوانين المدرسية، كما يتم التركيز أيضا على القيم الوطنية للرفع من شعور الانتماء للوطن، بالإضافة إلى القيم الأخلاقية كالأمانة والصدق والتحلي بالصبر إذ يعتبرونها ضرورية لنجاح التلميذ في حياته الاجتماعية والدراسية.

2. ما هي الأساليب والوسائل التي تعتمد عليها لترسيخ هذه القيم؟

حسب نتائج المقابلة يعتمد الأساتذة الجدد على أساليب متنوعة تتماشى مع احتياجات التلاميذ وميولهم، حيث يلجؤون إلى سرد القصص ذات الطابع الديني والتاريخي لشرح القيم بطريقة مشوقة، بالإضافة إلى استخدام التوجيه المباشر من خلال تقديم النصائح والتوجيهات أثناء المواقف اليومية داخل القسم، كما يعتمدون على الأنشطة الجماعية التي تشجع على التعاون بين التلاميذ، بالإضافة إلى لعب الأدوار الذي يسمح لهم بمحاكاة مواقف حياتية تجسد القيم المستهدفة، ويستعين بعض الأساتذة بالوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والصور لجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية.

3. هل ترى أن التلاميذ يستجيبون بشكل جيد للأساليب والوسائل التي تستخدمها؟ وكيف تلاحظ ذلك؟

يلاحظ الأساتذة استجابة إيجابية من التلاميذ عند استخدام هذه الأساليب، حيث يظهر ذلك من خلال تفاعلهم أثناء الأنشطة الجماعية واهتمامهم بالمشاركة الفعالة في النقاشات الصفية، كما يبدي التلاميذ حماسا عند الاستماع إلى القصص، خاصة تلك التي تحمل رسائل أخلاقية واجتماعية واضحة، كما يتمثل أحد المؤشرات المهمة على نجاح هذه الأساليب في تطبيق التلاميذ للقيم المستهدفة في تعاملاتهم اليومية، مثل إظهار روح التعاون في إنجاز المهام المدرسية أو احترامهم لزملائهم ومعلميهم داخل الفصل وخارجه مما يعكس فعالية الوسائل المستخدمة في غرس القيم لديهم،

4. هل تقوم بتعديل الأساليب والوسائل المستخدمة حسب الجيل أو بيئة التلميذ؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي

التعديلات التي تقوم بها؟

يدرك الأساتذة الجدد ضرورة تعديل أساليبهم بما يتناسب مع متغيرات العصر وبيئة التلاميذ حيث يعتمدون بشكل أكبر على الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الفيديوهات التعليمية والألعاب التفاعلية التي تساعد على توصيل القيم بطريقة جذابة، كما يقومون بربط القيم بالسياقات الواقعية التي يعيشها التلاميذ مثل مناقشة الأحداث الاجتماعية الراهنة وإبراز القيم المرتبطة بها مما يجعل المفاهيم أكثر قربا من إدراكهم، بالإضافة إلى ذلك يتم إدخال بعض التعديلات على الأنشطة مثل تحويل الدروس النظرية إلى أنشطة تطبيقية تحاكي واقع الأطفال وميولهم، بهدف تحفيزهم على تبني القيم في حياتهم اليومية.

ب. عينة الأساتذة القدامى:

1. ما هي القيم الأساسية التي تسعى إلى ترسيخها لدى التلاميذ؟

يركز الأساتذة القدامى على ترسيخ القيم الأساسية التي يعتبرونها حجر الأساس في بناء شخصية التلميذ وتشمل القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، الاحترام، حيث يرون أن هذه القيم تشكل دعامة رئيسية للسلوك القويم داخل المجتمع، كما يحرصون على غرس القيم الاجتماعية خاصة قيم التعاون والتسامح، باعتبارها ضرورية لتنمية العلاقات الإيجابية بين التلاميذ، علاوة على ذلك يركزون على القيم الوطنية مثل حب الوطن والانتماء من خلال غرس روح المسؤولية تجاه المدرسة والمجتمع، وتعد القيم الدينية جزءاً جوهرياً من منظومتهم التربوية، حيث يعملون على غرس قيم الإخلاص والتواضع والالتزام بالواجبات الدينية والأخلاقية.

2. ما هي الأساليب والوسائل التي تعتمد عليها لترسيخ هذه القيم؟

يعتمد الأساتذة القدامى على أساليب تقليدية في ترسيخ القيم حيث يستخدمون التوجيه المباشر من خلال النصائح والإرشادات التي يقدمونها للتلاميذ أثناء المواقف الروتينية واليومية، كما يعتمدون بشكل كبير على القصص الأخلاقية والتاريخية خاصة تلك المستمدة من التراث والثقافة المحلية، من أجل غرس القيم بطريقة تربوية مألوفة، ويركزون أيضاً على أسلوب العقاب والثواب لضبط سلوك التلاميذ حيث يستخدمون التشجيع اللفظي والمكافآت البسيطة لنشر التصرفات الإيجابية بينهم، في حين يلجؤون إلى أساليب تصحيحية مثل التوبيخ عند مخالفة القيم، كما يشكلون قدوة حسنة للتلاميذ من خلال التزامهم الشخصي بالقيم التي يسعون إلى غرسها،

3. هل ترى أن التلاميذ يستجيبون بشكل جيد للأساليب والوسائل التي تستخدمها؟ وكيف تلاحظ ذلك؟

يرى الأساتذة القدامى أن استجابة التلاميذ تتفاوت حسب شخصياتهم وخلفياتهم الأسرية، حيث يظهر بعض التلاميذ تحابو سريع مع التوجيهات والنصائح في حين يحتاج آخرون إلى تكرار الأساليب وتوظيف العقاب والثواب لضبط سلوكهم، ويلاحظ الأساتذة نجاح أساليبهم عندما يلتزم التلاميذ بالقيم المكتسبة في سلوكهم اليومي، مثل احترام النظام داخل القسم والتعامل بأدب مع المعلمين والزلاء والمبادرة بمساعدة الآخرين، كما يعكس انخفاض معدل السلوكيات غير المرغوبة مثل الغش أو العنف المدرسي فعالية هذه الوسائل في توجيه التلاميذ نحو القيم الإيجابية،

4. هل تقوم بتعديل الأساليب والوسائل المستخدمة حسب الجيل أو بيئة التلميذ؟ إذا كان الجواب نعم، فما

هي التعديلات التي تقوم بها؟

يقر الأساتذة القدامى بأهمية التكيف مع التطورات الحديثة لكنهم يفضلون التمسك بالأساليب التقليدية التي أثبتت نجاحاتها في نظرهم، ومع ذلك يقوم البعض بإجراء تعديلات بسيطة مثل محاولة إدراج الوسائل السمعية والبصرية كعرض الصور والملصقات التوعوية داخل القسم، أو الاستفادة من بعض الأنشطة الجماعية لجعل عملية ترسيخ القيم أكثر تفاعلية، كما يسعون إلى إدخال الأمثلة من الواقع المعيشي للتلاميذ لجعل القيم أكثر ارتباطاً بحياتهم اليومية، إلا أنهم يبقون متحفظين تجاه اعتماد التكنولوجيا بشكل واسع معتبرين أن الأساليب المباشرة والتوجيه الشخصي أكثر فعالية في التربية.

2.2.6 تحليل نتائج المحور الثاني: بشكل عام تعكس المقارنة بين العيّنتين تباين نسبي في الأساليب المتبعة بين

الأساتذة الجدد والقدامى، مما يظهر كيف تؤثر الخبرة وتطور الأجيال على طرق ترسيخ القيم، فالأساتذة الجدد يبدون

مرونة أكبر في استخدام أساليب تكنولوجيا جديدة، بينما يركز الأساتذة القدماء على الطرق التقليدية المتماشية مع البيئة الاجتماعية الجزائرية لضمان استمرارية تأثير القيم.

3.6 نتائج المحور الثالث (المعيقات والتحديات):

1.3.6 عرض نتائج المحور الثالث: يتضمن المحور الثالث أربعة (04) أسئلة وسيتم فيما يلي تحليل نتائج

البيانات المتحصل عليها لكل فئة على حدة:

أ. عينة الأساتذة الجدد:

1، صعوبات أو تحديات في ترسيخ القيم لدى التلاميذ:

يواجه الأساتذة الجدد حسب مخرجات المقابلة العديد من الصعوبات في عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ حيث يعتبر ضعف اهتمام بعض التلاميذ بالمحتوى القيمي من أبرز التحديات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية، كما أن تأثير التكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تغير اهتمامات التلاميذ وسلوكياتهم مما جعل من الصعب إيصال بعض القيم التقليدية بنفس الفعالية، بالإضافة إلى ذلك يشكل تباين الخلفيات الأسرية والثقافية عائقا أمام التوحيد في أساليب غرس القيم حيث يأتي بعض التلاميذ من بيئات لا تدعم هذه القيم أو تقدم نماذج سلوكية مناقضة لما يحاول المعلمون غرسه،

2، اختلاف ترسيخ القيم حسب جنس التلميذ (ذكور/إناث):

يعتقد الأساتذة الجدد بوجود اختلافات في استجابة التلاميذ لترسيخ القيم حسب الجنس حيث يميل الإناث إلى إظهار اهتمام أكبر بالقيم المتعلقة بالانضباط والاحترام والتعاون كما أنهن أكثر تفاعلا مع الأساليب التي تعتمد على الحوار والمناقشة، في المقابل يواجه بعض الذكور صعوبة أكبر في الالتزام ببعض القيم خاصة تلك المتعلقة بالهدوء والانضباط، حيث يظهر لديهم ميل نحو الأنشطة الحركية التي قد تؤثر على تركيزهم واستجابتهم، ومع ذلك يرى الأساتذة أن الفروق ليست ثابتة بل تتأثر بالبيئة الأسرية ومدى التشجيع الذي يتلقاه التلميذ من والديه ومحيطه الاجتماعي،

3، العوامل الرئيسية التي تؤثر على صعوبة ترسيخ القيم لدى التلاميذ:

يرى الأساتذة الجدد أن هناك عدة عوامل رئيسية تؤثر على عملية ترسيخ القيم، أبرزها تأثير الأسرة حيث يلعب الوالدان دورا كبيرا في دعم أو إضعاف القيم التي يحاول المعلمون غرسها، إذ أن غياب التوجيه الأسري أو التناقض بين قيم المدرسة والبيت يؤدي إلى إرباك التلميذ، كما أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة خاصة الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية تسهم في نشر قيم جديدة قد تكون متعارضة مع القيم الاجتماعية التقليدية، علاوة على ذلك فإن الضغوط الاجتماعية مثل تأثير الأقران قد تدفع بعض التلاميذ إلى تقليد سلوكيات غير مرغوبة أو رفض القيم التي يحاول المعلمون ترسيخها،

4، الحلول أو المقترحات التي ترى أنها قد تساعد في التغلب على هذه المعيقات وتحسين عملية ترسيخ القيم:

يقترح الأساتذة الجدد مجموعة من الحلول للتغلب على هذه المعيقات، من أبرزها تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال تنظيم لقاءات دورية توعوية للأولياء تهدف إلى توحيد الجهود بين المعلمين وأولياء الأمور في غرس القيم، كما يوصون بإدماج التكنولوجيا بطريقة إيجابية من خلال توظيف الوسائط الرقمية التفاعلية التي تحاكي اهتمامات التلاميذ، مثل الأفلام التعليمية والألعاب التربوية، ويرون أن تقليل عدد التلاميذ في القسم يساعد في تخصيص وقت أكبر

لمتابعة كل تلميذ وغرس القيم بشكل فردي، كما يشددون على ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للأساتذة لمساعدتهم على تطوير أساليب حديثة وأكثر فاعلية في غرس القيم.

ب، عينة الأساتذة القدامى:

1، صعوبات أو تحديات ترسيخ القيم لدى التلاميذ:

يواجه الأساتذة القدامى عدة تحديات في عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ حيث يعد ضعف تأثير المدرسة مقارنة بالتأثيرات الخارجية مثل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم الصعوبات، كما يلاحظ الأساتذة تراجع دور الأسرة في التربية القيمية حيث أصبح الكثير من الأولياء يعتمدون بشكل كامل على المدرسة دون غرس هذه القيم في المنزل، بالإضافة إلى يشكل الاكتظاظ داخل الأقسام عائقاً يمنع الأساتذة من تخصيص وقت كافٍ لكل تلميذ مما يقلل من فاعلية الأساليب التقليدية المستخدمة في غرس القيم.

2، اختلاف ترسيخ القيم حسب جنس التلميذ (ذكور/إناث):

يؤكد الأساتذة القدامى وجود بعض الفروقات بين الذكور والإناث في استيعاب القيم واستجابتهم لأساليب التلقين حيث تميل الإناث إلى الالتزام بالقيم بشكل أسرع خاصة تلك المرتبطة بالاحترام والانضباط، في المقابل يواجه بعض الذكور صعوبة في الالتزام بهذه القيم نتيجة ميلهم إلى النشاط الحركي والتأثر الأكبر بالأقران، ومع ذلك يرى الأساتذة أن هذه الفروقات ليست قاطعة بل تتأثر بعوامل مثل التربية الأسرية والبيئة الاجتماعية، حيث يمكن أن يكون لبعض الذكور سلوك أكثر التزاماً من بعض الإناث تبعاً للتنشئة التي تلقوها،

3، العوامل الرئيسية التي تؤثر على صعوبة ترسيخ القيم لدى التلاميذ:

يرى الأساتذة القدامى أن العوامل الرئيسية التي تعيق ترسيخ القيم لدى التلاميذ تتمثل في تراجع الدور التربوي للأسرة حيث أصبح العديد من الأولياء غير مهتمين بمتابعة سلوك أبنائهم أو يدعمونهم بشكل مفرط دون تصحيح الأخطاء، كما أن التأثير الكبير لوسائل الإعلام الحديثة جعل القيم التقليدية التي يرسخها المعلمون تتعرض للتشكيك أو الإهمال من قبل التلاميذ، إضافة إلى ذلك، فإن بعض التلاميذ يتأثرون ببيئتهم الاجتماعية، حيث قد يتواجدون في محيط يعزز سلوكيات مخالفة للقيم التي يتم تعليمها في المدرسة، مما يؤدي إلى صعوبة غرس هذه القيم بشكل فعال.

4، الحلول أو المقترحات التي ترى أنها قد تساعد في التغلب على هذه المعوقات وتحسين عملية ترسيخ القيم:

يقترح الأساتذة القدامى تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال تنظيم لقاءات توعوية دورية لأولياء لمساعدتهم على فهم دورهم في دعم القيم الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ في المدرسة، كما يؤكدون على ضرورة إعادة الاعتبار للأساليب التربوية التقليدية مثل القصص والتوجيه المباشر مع التركيز على الجانب التطبيقي من خلال الأنشطة المدرسية التي تشجع على ممارسة القيم، كما يعتقدون أن تقليل عدد التلاميذ في الأقسام قد يساهم في تحسين عملية ترسيخ القيم من خلال إتاحة الفرصة للمتابعة الفردية، كما يشددون على ضرورة تطوير مناهج دراسية تتضمن محتوى قيمى يتناسب مع التحديات المعاصرة التي يواجهها التلاميذ في المجتمع.

2.3.6. تحليل نتائج المحور الثالث: تظهر المقارنة بين الأساتذة الجدد والقدامى أنهم يواجهون تحديات متشابهة

في ترسيخ القيم لدى التلاميذ إلا أن مقارباتهم تختلف في معالجة هذه الصعوبات، حيث يميل الأساتذة الجدد إلى التأكيد على تأثير التكنولوجيا وضرورة التواصل الفعال مع أسر التلاميذ، ويقترحون حلول تعتمد على الوسائل التعليمية الحديثة والأنشطة التفاعلية لجذب انتباه التلاميذ واستجابتهم، في المقابل يركز الأساتذة القدامى على دور الأسرة والمجتمع في غرس القيم معتبرين أن التحديات تنبع من تراجع التأثير الأسري والاجتماعي، ويقترحون حلولاً تتمثل في زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة إلى جانب توفير بيئة تعليمية أكثر دعماً عبر تقليل عدد التلاميذ في الأقسام وتكثيف الأنشطة التربوية التقليدية.

4.6 نتائج المحور الرابع (دور نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي):

1.4.6 عرض نتائج المحور الرابع: يتضمن المحور الرابع خمسة (05) أسئلة وقد كانت نتائج التحليل كما يلي:

يلي:

أ. عينة الأساتذة الجدد:

1، مدى المعرفة بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي: أظهر معظم الأساتذة الجدد إلماماً عاماً بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي حيث يدركون أهميتها في تفسير كيفية اكتساب التلاميذ للسلوكيات والقيم من خلال الملاحظة والتقليد، ومع ذلك تفاوتت درجة معرفتهم بين من لديهم اطلاع أكاديمي على النظرية وبين من يطبقون مبادئها بشكل غير مباشر في ممارساتهم التعليمية دون وعي نظري عميق بها.

2، أهمية التقليد والملاحظة في غرس القيم: يتفق الأساتذة الجدد على أن التقليد والملاحظة يلعبان دوراً محورياً في غرس القيم لدى التلاميذ، إذ إن الأطفال يتأثرون بسلوكيات معلمهم وزملائهم داخل الصف وخارجه، ويرون أن تقديم نماذج إيجابية للتلاميذ يساهم في غرس قيم مثل التعاون والاحترام والانضباط، حيث إن الطفل يميل إلى محاكاة التصرفات التي يراها في بيئته التعليمية.

3، تشجيع التلاميذ على تقليد السلوكيات الإيجابية: يحرص الأساتذة الجدد على تشجيع التلاميذ على تقليد السلوكيات الإيجابية من خلال تقديم أمثلة عملية لهم، فعلى سبيل المثال يقومون بإظهار احترامهم للآخرين داخل القسم مما يشجع التلاميذ على اتباع نفس النهج، كما يشجعونهم على مساعدة زملائهم عند الحاجة، كذلك يعتمد بعضهم على قصص الشخصيات المؤثرة لتوضيح أهمية القيم الإيجابية مما يجعل عملية التقليد أكثر فاعلية.

4، توظيف التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ لتحسين القيم: يرى الأساتذة الجدد أن التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ يمثل فرصة مهمة لتعزيز القيم حيث يعتمدون على أساليب مثل التعلم التعاوني والمشاريع الجماعية ولعب الأدوار لتشجيع التلاميذ على العمل معاً وتقدير جهود بعضهم البعض، كما أنهم يشجعون النقاشات حول القيم الاجتماعية والأخلاقية بهدف ترسيخها بشكل عملي من خلال التفاعل اليومي.

5، دور دعم السلوكيات الإيجابية في تثبيت القيم: يؤكد الأساتذة الجدد أن دعم السلوكيات الإيجابية هو عنصر أساسي في ترسيخ القيم لدى التلاميذ ويستخدمون أساليب تشجيعية مختلفة تتراوح بين التشجيع المعنوي مثل

المدح والإشادة بإنجازات التلاميذ وبين التحفيز المادي مثل توزيع شهادات تقدير أو منح نقاط امتياز، ومع ذلك يفضل معظمهم التشجيع المعنوي باعتباره أكثر استدامة وتأثيراً في غرس القيم على المدى الطويل.

ب. عينة الأساتذة القدامى:

1، مدى المعرفة بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي: أظهر معظم الأساتذة القدامى معرفة متفاوتة بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي حيث أكد البعض أنهم لم يطلعوا عليها بشكل أكاديمي، لكنهم يعتمدون على مبدأ التعلم بالملاحظة والتقليد في ممارستهم التعليمية، في المقابل أشار بعضهم إلى أنهم يدركون أهمية هذه النظرية في تفسير كيفية اكتساب التلاميذ للقيم والسلوكيات من خلال محاكاة النماذج الاجتماعية المتاحة لهم في بيئتهم المدرسية.

2، أهمية التقليد والملاحظة في غرس القيم: يرى الأساتذة القدامى أن التقليد والملاحظة هما من أهم الوسائل في غرس القيم حيث يتعلم التلاميذ من خلال مراقبة تصرفات معلمهم وزملائهم، ويؤكدون أن تقديم نماذج إيجابية داخل القسم يساهم في غرس قيم مثل الاحترام والانضباط مشيرين إلى أن الأطفال يتأثرون بشكل كبير بسلوك المعلم وتصرفاته اليومية سواء داخل القسم أو خارجه.

3، تشجيع التلاميذ على تقليد السلوكيات الإيجابية: يعتمد الأساتذة القدامى على مبدأ القدوة الحسنة كأحد أهم أساليب تعزيز القيم حيث يحرصون على التعامل مع التلاميذ بأسلوب يعكس القيم التي يسعون إلى غرسها مثل الاحترام والصبر والتعاون، كما أنهم يشجعون التلاميذ على محاكاة الشخصيات الإيجابية من خلال سرد القصص الأخلاقية والدينية والتاريخية التي تحمل نماذج يُحتذى بها مثل قصص الأنبياء والشخصيات الوطنية البارزة.

4، توظيف التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ لتحسين القيم: يؤكد الأساتذة القدامى أن التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ ضروري لغرس القيم حيث يعتمدون على الأنشطة الجماعية التي تتطلب التعاون والتشارك، مثل العمل الجماعي في القسم والمسابقات الثقافية التي تهدف إلى دعم قيم الانضباط والمسؤولية، كما أنهم يركزون على تنمية الروابط الاجتماعية بين التلاميذ من خلال تشجيع روح الفريق مثل مساعدة بعضهم البعض داخل القسم وخارجه.

5، دور دعم السلوكيات الإيجابية في تثبيت القيم: يرى الأساتذة القدامى أن التشجيع هو مفتاح ترسيخ القيم لدى التلاميذ لكنهم يميلون إلى استخدام التشجيع المعنوي أكثر من التحفيز المادي، إذ يعتمدون على أساليب مثل المدح أمام زملائهم أو منحهم أدواراً قيادية داخل القسم كمكافأة على سلوكهم الإيجابي، كما أنهم يؤكدون على ضرورة تعزيز احترام الذات لدى التلاميذ من خلال تحفيزهم على التفكير في تصرفاتهم وتقدير نتائج أفعالهم مما يساعدهم على تبني القيم بشكل أعمق وأكثر استدامة.

2.4.6. تحليل نتائج المحور الرابع: تشير مقارنة النتائج بين الأساتذة الجدد والقدامى في هذا المحور إلى اختلافات

ملحوظة في تطبيق نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، حيث يمتلك الأساتذة الجدد معرفة أساسية بما مما يدفعهم لاستخدام أمثلة بسيطة وملموسة في شرح بعض المبادئ، بينما يتعمق القدامى في فهم أبعاد النظرية وكيفية تطبيقها عملياً عبر سلوكيات أكثر تعقيداً مثل الإنصاف والتعاون، فيما يتعلق بدعم السلوكيات الإيجابية يركز الجدد على التشجيع المعنوي مدعوماً ببعض التحفيز المادي في حين يعتمد القدامى على الدعم المعنوي بشكل أساسي مما يعكس خبرتهم الطويلة في إيجاد طرق فعالة ومستدامة لترسيخ القيم لدى التلاميذ.

7. مناقشة النتائج العامة:

تعكس نتائج الدراسة الحالية تداخلا بين الأدوار الاجتماعية والثقافية للأساتذة في غرس القيم لدى التلاميذ، وتبين أن الطرق التربوية المتبعة ليست فقط وسائل تعليمية بل هي أيضا وسائل اجتماعية تهدف إلى بناء الأجيال الصاعدة عبر توفير أرضية قيمية مشتركة، وبلاستناد إلى فرضيات الدراسة يمكن مناقشة نتائجها من خلال عدة أبعاد سوسيولوجية رئيسية:

– **البعد القيمي في البيئة التربوية:** تكشف فرضية الدراسة الأولى عن الأهمية التي يوليها الأساتذة في المدارس الابتدائية لغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية الأساسية، والتي تعكس القيم المجتمعية والثقافية الجزائرية، فال التزام الأساتذة بقيم مثل: الاحترام، التعاون، الانتماء الوطنية، والدين، يعكس المسؤولية التربوية اتجاه المجتمع، مما يدل على تفاعل المؤسسات التعليمية مع الإطار الثقافي العام، ويساهم هذا الالتزام في ضمان الاستمرارية الثقافية التي تعتبر القيم محورها.

– **تأثير الخبرة التعليمية على تنوع الأساليب التربوية:** بحسب الفرضية الثانية يظهر تباين في استخدام الأساليب التربوية بين الأساتذة الجدد والقدامى، إذ أن الأساتذة الجدد يميلون إلى اتباع أساليب تعليمية مرنة تعتمد على التكنولوجيا والمناهج التفاعلية، في حين يميل الأساتذة القدامى إلى أساليب أكثر تقليدية تركز على الأمثلة الحية والنصوص الثقافية، وهذا التباين يعكس الدور الذي يلعبه التغيير الاجتماعي والتكنولوجي في تشكيل الفكر التربوي، حيث يتكيف الجيل الجديد من المعلمين مع التحولات التي تطرأ على بيئة التلاميذ المحيطة، بينما يستند الجيل القديم إلى القيم المجتمعية الراسخة.

– **التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية في غرس القيم:** تظهر الفرضية الثالثة أن هناك تحديات متعددة تؤثر على قدرة الأساتذة على غرس القيم، مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وضعف التفاعل الأسري، حيث يمكن تفسير هذا التحدي من منظور سوسيولوجي على أنه جزء من التحولات الحديثة في المجتمع الجزائري، إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا موازيا أو بديلا للتأثير على الأجيال الناشئة، مما يضعف من الدور التقليدي للمدرسة في التأثير التربوي، كما أن غياب التنسيق الفعال بين المدرسة والأسرة يزيد من تعقيد مهمة غرس القيم، مما يعكس ضعف الرابط الاجتماعي بين المؤسسات الأسرية والتعليمية.

– **المرونة التربوية كأسلوب للتعامل مع التحديات المجتمعية:** وفقا للفرضية الرابعة يقترح الأساتذة حولا مبتكرة لمواجهة معوقات غرس القيم، تشمل التنسيق مع الأسرة وتحديث الأساليب التعليمية حيث أخذنا بالمنظور السوسيولوجي، ويمثل هذا التوجه مرونة تكيفية داخل المؤسسة التعليمية للتعامل مع التحولات الاجتماعية السريعة، حيث يحاول الأساتذة إنشاء "مجتمع قيمي" صغير داخل الأقسام التربوية يساعد في تماسك التلاميذ ويخلق بيئة قيمية داعمة، وهذه المرونة تبرز قدرة النظام التعليمي على التكيف وتطوير نفسه بما يتلاءم مع متطلبات المجتمع الحديث.

وتكشف الدراسة على أن غرس القيم في المدارس الابتدائية ليس مجرد مهمة تعليمية بل هو عملية تداخلية تعكس التفاعل بين المدرسة والمجتمع والثقافة، حيث تظهر المدرسة كبيئة حاضنة للقيم التي يغرسها المجتمع، إلا أنها تواجه تحديات نتيجة التغيرات الثقافية والتكنولوجية السريعة، ومن خلال استخدام أساليب تربوية متنوعة والتفاعل المستمر مع أولياء الأمور، يسعى الأساتذة إلى سد الفجوة بين التأثيرات الاجتماعية السلبية والمحافظة على استمرارية القيم، مما يزيد من دور المدرسة كفاعل أساسي في بناء مجتمع يتبنى المبادئ الاجتماعية.

8. الخاتمة

تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم وتحديد الممارسات التربوية التقليدية والحديثة في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية من خلال استقصاء آراء عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، حيث سلطت الضوء على دور الأساتذة في بناء الأجيال القادمة وتشكيل شخصياتهم بما يتوافق مع القيم المجتمعية، حيث وفي سياق مجتمع يتغير بسرعة نتيجة التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية، تواجه المدرسة تحديات متزايدة للحفاظ على دورها كمؤسسة رئيسية لغرس القيم وتعزيز الروابط الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً بين الأساليب المتبعة من قبل الأساتذة الجدد والقدامى، مما يعكس التفاعل بين الخبرة التربوية والتكيف مع متطلبات العصر.

أظهرت الدراسة عدة نتائج مهمة، من بينها:

✓ يسعى الأساتذة إلى غرس قيم أساسية، مثل: الاحترام، التعاون، الانتماء الوطني، مما يعكس التزامهم بالحفاظ على القيم المجتمعية.

✓ هناك تباين في الأساليب المستخدمة بين الأساتذة الجدد والقدامى حيث يميل الأساتذة الجدد إلى استخدام التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية، بينما يعتمد القدامى على الأساليب التقليدية والنصوص الثقافية.

✓ يواجه الأساتذة تحديات في غرس القيم بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وضعف التنسيق الأسري، مما يعقد من عملية التربية القيمية.

✓ يقترح الأساتذة حلولاً مبتكرة مثل التواصل المستمر مع أولياء الأمور واستخدام الوسائل الحديثة، للتغلب على التحديات التي تواجههم في غرس القيم لدى التلاميذ.

يمكن القول أن المؤسسة المدرسية تعد ركيزة أساسية لبناء جيل ملتزم بالقيم الاجتماعية، وهي تواجه في عصرنا تحديات جديدة تستدعي التفكير بأساليب متطورة تحسن من قدرتها على تحقيق هذا الهدف، وقد أظهرت هذه الدراسة أن الأساتذة قادرين على أداء دورهم القيمي بفعالية رغم التحديات، ما دام هناك دعم مستمر من الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى إدخال أدوات وأساليب تعليمية متقدمة تتماشى مع متطلبات العصر.

التوصيات المقترحة: بناء على نتائج الدراسة، نقترح التوصيات التالية:

✓ العمل على التنسيق بين المدرسة والأسرة من خلال تنظيم لقاءات توعوية ودورية مع أولياء الأمور.

✓ دعم الأساتذة ببرامج تدريبية تساعد على دمج الوسائل التكنولوجية بشكل فعال تساعد على غرس القيم النبيلة لدى التلاميذ.

✓ توفير بيئة تعليمية داعمة من خلال تخفيف عدد التلاميذ في الأقسام، مما يساهم في تسهيل تطبيق الأنشطة التفاعلية التي تساهم في غرس القيم.

✓ تشجيع الأنشطة اللامنهجية التي تهدف إلى دعم القيم الاجتماعية والوطنية، كتنظيم الرحلات والنشاطات التعاونية داخل وخارج المدرسة.

9. بيبليوغرافيا:

المراجع العربية:

1. أنجرس، م. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية . الجزائر: دار القصة للنشر.
2. الحصوني، ق. م. (2019). القيم في كتب التاريخ المدرسية . عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
3. بكوش، م. (2014). القيم الاجتماعية مقارنة نفسية - اجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 08(02)، 77.
4. بلعسل، ف. (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة، قراءة تحليلية لبعض الدراسات. أماراباك (مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا) ، 08(25)، 22.
5. بن أم هاني، ن. وآخرون. (2020). الممارسة التربوية في الجزائر بين التجمعة والدتنة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 762-745. doi: <https://asjp.cerist.dz/en/article/118547>
6. حسين، ع. ا.، ورشوان، أ. (2007). في القوة والسلطة والنفوذ . مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة.
7. خطاب، س. (2004). التنشئة السياسية والقيم . الطبعة الرابعة، مصر: ايتراك للطباعة والنشر.
8. دهماني، م. وآخرون. (2023). المعلم من التقليد إلى المعاصرة في ظل المستحدثات التكنولوجية. دراسات معاصرة ، 7(1)، 273-266. doi: <https://asjp.cerist.dz/en/article/222>
9. سيد أحمد طهطاوي. (1996). القيم التربوية في القصص القرآني . مصر: دار الفكر العربي.
10. عائدي، ج. (2015). القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري . أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
11. العاني، و. ث. (2014). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة . مصر: دار الكتاب الثقافي.
12. عبد الراضي، م. إ. (1989). موقع القيم من بعض فلسفات التربية . لبنان: مكتبة الحكمة.
13. عبيدات، ذ.، وأبو السميد، س. (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرّف . دار الفكر.
14. عفيفي، م. ع. (1970). في أصول التربية . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
15. علان، أنيسة. (2024). دور المدرسة الجزائرية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ: قراءة سوسيولوجية-تحليلية في أنثروبولوجيا التربية. أنثروبولوجيا ، 10(1)، 177-164.
16. فرخي، ش.، وبراهمي، ص. (2023). الممارسات التربوية الأسرية والمدرسية بين اختلاط الأدوار وفقدانها. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، 8(2)، 813-797.
17. ماسر، ج. أ. أ. (2008). الحماية الدولية لحقوق الطفل . بدون طبعة، القاهرة: دار النهضة العربية.
18. نبيل، ع. ا.، وآخرون. (2000). علم النفس الاجتماعي . القاهرة: مكتبة الزهراء الشرق.

المراجع الأجنبية:

1. Audley, S., & Jović, S. (2020). Making meaning of children's social interactions: The value tensions among school, classroom, and peer culture. *Learning, Culture and Social Interaction*, 24, 100357.

2. Bandura, A. (1972). Modeling theory: Some traditions, trends, and disputes. In *Recent trends in social learning theory* (pp. 35-61). Elsevier.
3. Chataigne, C. (2014). *Psychologie des Valeurs* (Vol. 1st edition). Belgique: De Boeck.
4. Muttaqin, M. F., Raharjo, T. J., & Masturi, M. (2018). The implementation main values of character education reinforcement in elementary school. *Journal of Primary Education*, 7(1), 103-112.
5. Nabavi, R. T. (2012). Bandura's social learning theory & social cognitive learning theory. *Theory of Developmental Psychology*, 1(1), 1-24.
6. Rai, N., & Thapa, B. (2015). A study on purposive sampling method in research. *Kathmandu: Kathmandu School of Law*, 5(1), 8-15.
7. Shodiqin, F. A., & Junaidi, J. (2022). Implementation of Albert Bandura's social learning theory in cultivating clean and healthy life behavior in Santri. *Review of Islamic Studies*, 1(1), 7-14.

10. قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 01

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية

تخصص علم الاجتماع الثقافي

الباحث: ط.د. سميرة عشور / د.أ. عالية بشيرة

الممارسات التربوية التقليدية والحديثة في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة العلمة

استمارة المقابلة مقدمة ضمن متطلبات إتمام بحث علمي تحت عنوان: الطرق التربوية الملائمة لغرس القيم في المدرسة الجزائرية -دراسة على عينة لأساتذة الطور الابتدائي، مع العلم أن هذه الاستمارة ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي مع السرية والتحفظ التام على إجاباتكم.

الموسم الجامعي: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. ما هو عمرك الحالي؟
2. كم عدد سنوات الخبرة لديك في مجال التدريس؟
3. كم عدد التلاميذ في القسم الذي تقوم بتدريسه حاليا؟

المحور الثاني: أساليب ووسائل ترسيخ القيم.

1. ما هي القيم الأساسية التي تسعى إلى ترسيخها لدى التلاميذ؟
2. ما هي الأساليب والوسائل التي تعتمد عليها لترسيخ هذه القيم (مثل القصص، التوجيه، القدوة الحسنة، إلخ)؟
3. هل ترى أن التلاميذ يستجيبون بشكل جيد للأساليب والوسائل التي تستخدمها؟ وكيف تلاحظ ذلك؟
4. هل تقوم بتعديل الأساليب والوسائل المستخدمة حسب الجيل أو بيئة التلميذ؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي التعديلات التي تقوم بها؟

المحور الثالث: المعوقات والتحديات.

1. هل تواجه صعوبات أو تحديات في ترسيخ القيم لدى التلاميذ وما هي أبرز هذه الصعوبات؟
2. هل ترى أن ترسيخ القيم يختلف حسب جنس التلميذ (ذكور/إناث) وكيف؟
3. حسب رأيك ما هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على صعوبة ترسيخ القيم لدى التلاميذ (مثل الأسرة، المجتمع، التكنولوجيا، إلخ)؟
4. ما هي الحلول أو المقترحات التي ترى أنها قد تساعد في التغلب على هذه المعوقات وتحسين عملية ترسيخ القيم؟

المحور الرابع: دور نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي.

1. ما مدى معرفتك بنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي؟
2. كيف ترى أهمية التقليد والملاحظة في دفع القيم لدى التلاميذ؟
3. هل تشجع التلاميذ على تعلم القيم من خلال تقليد سلوكيات معينة؟ ما هي الأمثلة التي تقدمها لهم؟
4. كيف توظف التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ كوسيلة لتحسين القيم؟
5. ما هو دور دعم السلوكيات الإيجابية في تثبيت القيم لدى التلاميذ؟ وهل تعتمد على التشجيع المعنوي أو المادي لذلك؟